بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية التربية والفنون

قسم الارشاد وعلم النفس التربوي

مقارنة بين ذكاء الاحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين

إعـــداد

انور قاسم رضوان الشبول

إشراف

الدكتور شفيق علاونة

١٩٩٨

مقارنة بين ذكاء الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين

إعداد

أنور قاسم رضوان الشبول

بكالوريوس فنون جميلة ـ مسرح، جامعة اليرموك ١٩٩٥م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية من

جامعة اليرموك

تخصص : علم نفس تربوي

لجنة المناقشة

د. شفيق علاونة .....رئيساً

د. عدنان العتوم .....عضواً

د. ابراهيم يعقوب. .....عضواً

١٩٩٨م

الإهـــداء

إلى أبي وأمي الغاليين اللذين تحملا عبء المسؤولية، أمد الله في عمرهما .

إلى أخواني وأخواتي وفقهم الله لما يحب ويرضاه.

إلى جميع أصدقائي .....

أنور

شكر وتقدير

بعد أن اكتمل هذا العمل بحمد الله، فإنه لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور شفيق علاونة المشرف على هذه الرسالة، والذي ما توانى أبداً عن تقديم العون والمساعدة.

كما وأشكر كلاً من الدكتور عدنان العتوم، والدكتور ابراهيم يعقوب لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة. ولما قدماه من مساعدة وتوجيه لإخراج هذه الرسالة بأفضل صورة. وإلى كل اعضاء هيئة التدريس في قسم الارشاد وعلم النفس التربوي في كلية التربية.

ولا يفوتني التقدم بالشكر الجزيل للاستاذ احمد قاسم الشبول الذي كان له الفضل الكبير في مسيرة الباحث الدراسية.

كما اشكر كلاً من الاساتذه الزملاء صبري الشبول وعبدالناصر الجراح وعمر الرباعي ومأمون الجراح ومحمود القرعان ونضال الشريفين، لما قدموه لي من مساعدة بشكل أو بآخر اثناء تطبيق الدراسة.

أنور

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	جـ
فهرس الجداول	هـ
الملخص	و
الفصل الأول : الخلفية النظرية	١
الحدث	٣
الجنوح	٤
ظاهرة جنوح الأحداث في الأردن	٥
الاتجاهات المفسرة للسلوك الجانح	٦
الخصائص الشخصية للأحداث الجانحين	١١
الذكاء وعلاقته بالجنوح	١٢
مشكلة الدراسة وأسئلتها	١٥
أهمية الدراسة	١٦
التعريفات الأجرائية	١٧
محددات الدراسة	١٨
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	١٩
الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات	٢٦
مجتمع الدراسة	٢٧
عينة الدراسة	٢٩

اداة القياس ٣٠
صدق الصورة الأردنية للمقياس ٣١
ثبات المقياس ٣٣
إجراءات التطبيق ٣٤
متغيرات الدراسة ٣٥
المعالجة الإحصائية ٣٥
الفصل الرابع : نتائج الدراسة ٣٧
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات ٤٤
مناقشة النتائج ٤٥
التوصيات ٥٠
قائمة المراجع ٥١
الملخص باللغة الإنجليزية ٥٦

فهرس الجداول

رقم الجدول	محتويات الجدول	الصفحة
(١)	توزيع مجتمع الاحداث الجانحين حسب المركز.	٢٨
(٢)	توزيع مجتمع الاحداث غير الجانحين حسب المحافظة.	٢٨
(٣)	توزيع عينة الاحداث الجانحين حسب المركز.	٢٩
(٤)	توزيع عينة الأحداث غير الجانحين (الطلاب) حسب المحافظة.	٣٠
(٥)	قيم معاملات الثبات المستخلصة بالطريقة النصفية قبل وبعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان ــ براون.	٣٣
(٦)	متوسطات درجات الذكاء والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين على مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء المعدل للبيئة الأردنية.	٣٨
(٧)	نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات ذكاء الاحداث الجانحين وغير الجانحين على مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء.	٣٩
(٨)	أفراد العينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين موزعين حسب فئات الذكاء الأربعة.	٤٠
(٩)	نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي الاحداث الجانحين وغير الجانحين على العوامل المؤثرة في ادائهم على مقياس الذكاء.	٤٢

الملخص

مقارنة بين ذكاء الاحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين

إعداد

انور قاسم رضوان الشبول

إشراف

الدكتور شفيق فلاح علاونة

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي الفروق في درجات الذكاء بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على (٨٠) فرداً تراوحت أعمارهم بين (١٢ــ١٨) سنة، باستخدام مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء المعدل للبيئة الأردنية. وتحديداً سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

١ــ هل هناك فروق دالة احصائياً بين متوسط ذكاء الأحداث الجانحين ومتوسط ذكاء الأحداث غير الجانحين على مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء المعدل للبيئة الأردنية ؟

٢ــ هل هناك فروق دالة احصائياً بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على العوامل المؤثرة في أدائهم على الاختبار؟

وقد اختير الأحداث الجانحون وعددهم (٤٠) فرداً عشوائياً من مركزي محمد بن القاسم الثقفي ودار تربية الأحداث، لرعاية الأحداث الجانحين في إربد. كما اختير الأحداث غير الجانحين وعددهم (٤٠) فرداً عشوائياً من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظات إربد، والزرقاء، والمفرق، وجرش، وعجلون.

واستخدم اختبار(ت) للمقارنة بين متوسط درجات ذكـــاء الأحـــداث الجـــانحين والأحداث غير الجانحين، وكذلك للمقارنة بين متوسط درجـــات الأحـــداث الجـــانحين والأحداث غير الجانحين على العوامل المؤثرة في أدائهم على الاختبار.

أظهرت نتائج الدارسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات ذكاء الأحـــداث الجانحين ومتوسط درجات ذكاء الأحداث غير الجانحين، لصالح الأحداث غير الجـــانحين، أي أن الأحداث الجانحين كانوا أقل ذكاءً من اقرانهم الأحداث غير الجانحين. وجاءت هذه النتيجـــة متفقة مع نتائج عدد من الدراسات المماثلة. كما اظهرت النتائج ايضـــاً وجـــود فـــروق دالـــة احصائياً بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على كافة العوامل المؤثرة في أدائـــهم على الاختبار ولصالح الأحداث غير الجانحين، باستثناء عامل الاستقلال الاجتماعي، إذ لم يكن الفرق عليه بين المجموعتين دالاً.

الفصل الأول

الخلفية النظرية

الفصل الأول

الخلفية النظرية

مقدمة :

تعد المشكلات الاجتماعية من أبرز المشاكل التي تعاني منها المجتمعات وتوليها أهمية بالغة، ويعنى بدراستها علماء النفس وعلماء الاجتماع والباحثون في أي مجتمع يسعى إلى تطوير القدرة على البذل والعطاء، والبعد عن الأمراض النفسية والعلل الاجتماعية، والتمسك بالقيم الحميدة والأخلاق الفاضلة. ومن المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة كافة، متقدمة كانت أم نامية، هي تلك المتمثلة بظاهرة جنوح الأحداث.

ومنذ أمد غير قريب أخذت هذه الظاهرة تشغل مكاناً هاماً بين جملة الظواهر الاجتماعية المرضية التي عانى منها المجتمع البشري، وقد زادت هذه المكانة مع اتساع الظاهرة وانتشارها. فلقد ازداد حجمها وتصاعد معدل نموها في سائر البلدان، إلا أن حجم هذه الزيادة ومعدل نموها قد تباين واختلف تبعاً لتباين البنى الاجتماعية وتغاير المستويات الحضارية واختلاف النظم الاقتصادية. ويبدو أن اتساع حجم ظاهرة الجنوح ونموها قد أصبح السمة المميزة لفترة ما بعد الحرب العالمية الأولى في العديد من دول العالم (اسماعيل،١٩٨٤).

وتكمن خطورة هذه الظاهرة في أن الجانحين يمثلون خطراً على أنفسهم وحياتهم، فيعرضهم سلوكهم الجانح لمجموعة من الاثار والنتائج التي تزيد من قلقهم واضطرابهم النفسي وتخلق منهم شخصيات حاقدة مريضة هدفها العدوان والانتقام ويعتصرها الألم والحزن والشعور بالحرمان، كما يشكلون خطراً على حياة الآخرين حيث أنهم عنصر قلق

واضطراب يظهر في كل حين لوناً من ألوان السلوك المنحرف الذي يعرضون فيه حياة الآخرين للخطر(الشرقاوي،١٩٧٧).

لذلك فإن هذه المشكلة تحتاج إلى عناية مكثفة لمعالجتها، لأن الأحداث الجانحين كالأغصان المعوجة اللينة يسهل تقويمها واصلاحها، في حين يصعب اصلاحهم بعد تجاوز مرحلة الحداثة وترسخ سلوك الأجرام لديهم، مما يجعلهم كالأغصان المعوجة المتخشنة فيتعذر تقويمهم، لاسيما وأن العديد من الدراسات أوضحت بأن أغلب المجرمين سلكوا في حداثتهم سلوكاً جانحاً أو مهدداً بالجنوح (اسماعيل، ١٩٨٤).

الحدث : Juvenile

تشير كلمة الحدث في اللغة العربية إلى " صغير السن" (الزيات، ١٩٧٧. ص١٦٠).

أما تعريف الحدث في المفهوم الاجتماعي والنفسي : " فهو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفة الإنسان لطبيعة وصفة عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي " (اسماعيل،١٩٨٤،ص١٠٤).

في حين يقضي التعريف القانوني للحدث بأنه " الصغير الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز، ولم يتجاوز السن التي حددها القانون لبلوغ الرشد " (اسماعيل،١٩٨٤،ص١٠٥). وتختلف تشريعات الدول في تعريفها للحدث تبعاً لاختلافها في تحديد سن التمييز وسن بلوغ الرشد.

ففي القانون الأردني عرف المشرع الجنائي في المادة الثانية من قانون الأحداث الأردني رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٨ الحدث بأنه " كل شخص أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة ذكراً كان أم أنثى "، وفي المادة نفسها صنف المشرع الجنائي الأحداث إلى ثلاث فئات متميزة يترتب على كل منها نتائج وآثار خاصة تتعلق بالمسؤولية الجنائية التي يتحملها الحدث، والفئات الثلاث هي :

- الولد : هو الحدث الذي أتم السابعة من عمره ولم يتم الثانية عشرة.
- المراهق : هو الحدث الذي أتم الثانية عشرة من عمره ولم يتم الخامسة عشرة.
- الفتى : هو الحدث الذي أتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة (قانون الأحداث الأردني، رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٨).

الجنوح : Delinquency

يعرف الجنوح لغوياً بأنه الفشل في أداء الواجب وأنه ارتكاب الخطأ أو العمل السيئ أو العمل الخاطئ، وإنه خرق للقانون عند الأطفال الصغار (عيسوي،١٩٨٤،ص٢٣)

ولقد تعددت الآراء والاتجاهات بين علماء الاجتماع والنفس والقانون في تعريف الجنوح، فيشير التعريف الاجتماعي لجناح الأحداث بأنه "كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة في زمان ومكان معين بصرف النظر عن كشف هوية الفاعل وبصرف النظر عن تقديم الفاعل للمحاكمة". (الدوري،١٩٨٥،ص٢٧). أما التعريف النفسي للجنوح فيشير الى " أنه انحراف عن العلميات النفسية السوية" (الياسين، ١٩٨١، ص٣٢). في حين يعرف الجنوح من الناحية القانونية بأنه" كل فعل يعاقب عليه القانون الجنائي" (الياسين،١٩٨١،ص٣١). ويرى البعض أن الجنوح من الناحية القانونية " هو أي فعل أو

نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض على المحكمة ويصدر فيه حكـــم قضـــائي، والحدث الجانح هو شخص قد صدر ضده حكم من إحدى المحاكم تطبيقاً لتشريع معين" (جعفر،١٩٨٤،ص٩).

وإجمالاً مهما تعددت الآراء والاتجاهات بين علماء الاجتماع والنفس والقانون فـي تعريف الجنوح، إلا أن طبيعة السلوك الجانح تتضمن في محتواها سلوكاً غير مقبـــول أو غير مرغوب به من غالبية أفراد المجتمع وتقاليده أو عاداته أو قيمه الاجتماعية.

ظاهرة جنوح الأحداث في الأردن

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية المقلقة التي يعـــاني منـــها المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات النامية، نتيجـــة لتعرضـــه لتغـيرات سياســـي واقتصادية وثقافية.

ومن أجل التعرف على حجم هذه الظاهرة فقد تم دراسة سجلات انحراف الأحداث منذ عام ١٩٦٥ وهو أول عام تم فيه إحصاء حالات الجنوح في الأردن، ففي عام ١٩٦٥ بلغ عدد الأحداث الجانحين في الأردن (٩١٩) حدثا جانحا، وفي عام ١٩٧٧ بلغ عددهـــم (٢٤٢٥) حدثا جانحا، وأشار توق (١٩٨٠) إلى أن معدلات الزيادة الســـنوية فـــي عـــدد حالات الجنوح في الأردن في ازدياد مستمر، حيث بلغت نسبة متوسط الزيـــادة الســـنوية لحالات الجنوح في الأردن ما بين عامي ١٩٦٥، ١٩٧٧ (١٢،٣ %)، هذا إذا ما عرفنـــا أن متوسط الزيادة السنوية للسكان في الأردن (٣،٢%)، فإننا نستطيع أن نرى أن معدلات زيادة حالات جنوح الأحداث في الأردن كبيرة جدا مما ينذر بخطر تضاعف عدد الأحداث الجانحين في حدود أقل من عشر سنوات.

وقد بلغ أيضا عدد الأحداث الجانحين في عام ١٩٨٠ (٣٨٨١) حدثا جانحا، وفي عام ١٩٩٤ (٦٢٢١) حدثا جانحا، وفي عام ١٩٩٥ (٦٧٨٣) حدثا جانحا وفي عام ١٩٩٦ (٧٠٣٣) حدثا جانحا (وزارة التنمية الاجتماعية، التقارير السنوية للأعوام المذكورة).

أما بالنسبة لموقف الجهات المختصة الرسمية من هذه الظاهرة،فقد قامت الحكومة بإدخال هذه الظاهرة في خططها التنموية، وشرعت لها القوانين الخاصة بها (قانون الأحداث الأردني عام ١٩٦٨)، وإنشاء محكمة خاصة بالأحداث، وعملت كذلك على إقامة المراكز والمؤسسات للعناية بهؤلاء الأحداث الجانحين لإصلاحهم وتأهيلهم،لإعادتهم إلى المجتمع أفرادا عاملين منتجين، وقام الباحثون كذلك بإجراء الدراسات والأبحاث حول هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها ودوافعها والعوامل المؤثرة فيها، مساهمة منهم في علاجها والوقاية منها، مثل دراسة توق (١٩٨٠)، ودراسة القسيم (١٩٨٩)، ودراسة شناق (١٩٩١)، ودراسة الصوالحة (١٩٩٤)، وغيرها من الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة

الاتجاهات المفسرة للسلوك الجانح

تعددت الاراء والاتجاهات التي حاولت تفسير السلوك الجانح والتوصل إلى عوامله وأسبابه، واتخذت تلك التفسيرات عدة اتجاهات أهمها : والاتجاه الاجتماعي، والاتجاه الاقتصادي، والاتجاه النفسي، والاتجاه التكاملي. وفيما يلي عرض لهذه الاتجاهات :

أولاً : الاتجاه الاجتماعي

يمكن القول بأن هذا الاتجاه يمثل محاولة علمية منهجية لربط السلوك الجانح بأرضية اجتماعية واسعة تضم مجموعة من العوامل والمواقف الثقافية والاجتماعية التي

يمكن أن تعتبر مسؤولة عن تكون وتطور الانماط السلوكية الجانحة. فاصحاب هذا الاتجاه لا ينظرون إلى الطفل الجانح بوصفه شخصاً معزولاً عن بيئته، بل هو كائن اجتماعي مرتبط بهذه البيئة وأن كل ما لديه من قدرات وخبرات اجتماعية لا شك حصيلة هذه البيئة. فهم لا يبحثون عن عيب في جسد الفرد أو في عقله أو في شخصيته بل عن أي اضطراب أو خلل أو عيب في وجوده الاجتماعي كعضو في جماعة، ومن خلال ردود فعل المجتمع وردود فعل جماعته المختلفة، ومن ابرز هؤلاء دوركهايم Durkheim الذي عزى ظاهرة الجنوح إلى تأثير البيئة والنظام الاجتماعي، فهو يرى أن غياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع وإلى حالة من التفكك والانحلال الاجتماعي، وهذا بدورة يؤدي إلى حالة ضياع المقاييس والمعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم علاقات أفراد المجتمع بعضهم ببعض (الدوري، ١٩٨٥).

أما سذرلاند Sutherland فيعتقد أن السلوك الجانح مكتسب بالتعلم عن طريق مخالطة الآخرين والاتصال بهم وعلى الأخص في نطاق الجماعات ذات الارتباط كالأسرة وجماعة اللعب (الشرقاوي، ١٩٧٧).

كما ويؤكد اليوت (Elliott,1979) أن للأسرة تأثير كبير على شخصية أبنائها، وأن التفكك الأسري يلعب دوراً واضحًا في إحداث السلوك الجانح، وأن الأسرة المفككة تدفع أفرادها إلى سلوك منحرف، والتصدع الأسري يرجع لأسباب عديدة منها الوضع الاقتصادي السيء للأسرة، وعدم التماسك، واضطراب العلاقات بين الوالدين، وموت أحد الوالدين، أو الإنفصال بالهجر أو الطلاق، وما يترتب عليه من إهمال الأطفال، والتنصل من المسؤولية الاجتماعية إزاء الأسرة، واستخدام أساليب تنشئة اجتماعية غير صحيحة.

ثانياً : الاتجاه الاقتصادي

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الجنوح وليد ظروف اقتصادية قاسية، ويدعمون وجهة نظرهم بالإحصاءات والأرقام التي تعكس ارتفاعاً واضحاً لحجم الجرائم أثناء فترات الركود الاقتصادي أو بسبب الازمات وسوء توزيع الدخول أو عدم كفايتها لتلبية احتياجات الناس ومطالبهم، علاوة على أن الفقر والعوز يؤديان إلى الحرمان، بحيث يتولد لدى الأفراد مشاعر حادة للانتقام (Elliott, 1979). ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن العامل الاقتصادي يسهم إلى حد كبير في التأثير على سلوك الفرد وتكوين قيمه واتجاهاته، بل وتخطيط سمات شخصيته بوجه عام (حسن، ١٩٧٠).

والواقع أن العامل الاقتصادي هو أحد العوامل الهامة التي تفسر ظاهرة الجنوح. فكثير من الدراسات تشير إلى أن نسبة لا بأس بها من الجانحين هم من ذوي دخول متدنية، ففي دراسة توق (١٩٨٠) لظاهرة انحراف الأحداث في الأردن على عينة من ٢٠٨ حدثاً جانحاً في الأردن، أشارت النتائج إلى أن ٦٤% من هؤلاء الجانحين هم من أسر ذات دخل منخفض، أقل من ١٠٠ دينار شهرياً، وأن ٢٤% منهم من ذوي دخول متوسطة، ن ١٠٠ –٢٠٠ دينار شهرياً، وأن١٢% منهم من ذوي دخول مرتفعة، ٢٠٠ دينار فأكثر.

ثالثاً : الاتجاه النفسي

ينطلق أصحاب هذا الاتجاه في فهمهم للسلوك الجانح من تحليل هذا السلوك من خلال تكوين شخصية الحدث الجانح وتطورها، ويرو أن الجنوح هو سلوك غير اجتماعي مضاد للمجتمع يقوم على عدم التوافق والصراع النفسي بين الفرد ونفسه وبين الفرد

والجماعة، حيث يكوّن هذا الصراع أو السلوك غير الاجتماعي اتجاهاً نفسياً واجتماعياً تقوم عليه شخصية الجانح، ومن أبرز هذه الاتجاهات الاتجاه التحليلي النفسي، حيث أن أصحاب هذا الاتجاه ينظرون إلى الشخصية باعتبارها تتألف من عناصر ثلاث هي (الهو، والانا، والانا الاعلى) وأن الجريمة والجنوح يرجعان إلى الصراع الدائم بين (الهو، والانا، والانا الاعلى) في الطفولة المبكرة نتيجة الاختلاف بين التكوين البيولوجي والغرائز الفطرية، من جانب، ومطالب البيئة الاجتماعية من جانب آخر، ويعود ذلك إلى ضعف في "الأنا" وعدم قدرته على التوفيق بين نزاعات "الهو" والواقع، أي ليس هناك " أنا " قوي يقمع ويؤجل الاشباعات، وليس هناك " أنا أعلى" قوي قادر على كبت النزاعات، ويؤكد التحليليون أن الحرمان من الأم يلعب دوراً في عدم نمو "الأنا" ويعتبرون السلوك الجانح أعراضاً لا شعورية لإشباع النزعات الجنسية أحياناً والعدوانية أحياناً أخرى (الجميلي، ١٩٨٥).

كما يؤكد ايكهورن Aichhorn عاملاً هاماً من العوامل النفسية الا وهو نمو " الأنا" و"الانا الأعلى" نمواً خاطئاً بسبب فشل عملية التطبيع الاجتماعي خلال فترة الطفولة، ومن شأن هذا النمو الخاطئ أن يضعف من قدرة الفرد على التحكم في دوافعه،ومن ثم ينشأ الجنوح عن عجز "الانا" و"الانا الاعلى" في السيطرة على النزاعات الانفعالية (غباري،١٩٨٦).

في حين يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن الجنوح سلوك متعلم، فالشخص يحتاج في حياته إلى إشباع حاجات فسيولوجية كالطعام، فإن لم يجدها أو لم توفرها له البيئة فإنه يشعر بالقلق والحرمان، وهذا يدفع الأحداث بسبب عوامل أخرى إلى الجنوح، كما يعتبر القلق من الدوافع المكتسبة المرتبطة بسلوكه العدواني، حيث أن الظروف البيئية الاجتماعية تكون قد فرضت عليه أن يتعلم عادات عدوانية الطابع، عززت بتكرارها،

حيث أنها تخفض ما يعانيه من التوتر، ويتضح من ذلك أن العدوان سلوك يتعلمه الجانح من البيئة التي يعيش فيها (الجميلي، ١٩٨٥).

أما وجهة نظر اريكسون حول الجنوح في مرحلة المراهقة فتركز على موضوع الذاتية، وذلك في الإشارة إلى المصطلح الذي يسمى بالهوية Identity ، وقد سمى اريكسون مرحلة المراهقة بمرحلة الهوية، وطور نظرية تركز على التكامل النفسي Psychological Integration في سنوات المراهقة، فهو يشير إلى التغيرات البيولوجية والاجتماعية التي تؤدي إلى حدوث ما يسمى بأزمة الهوية Identity Crisis، حيث أن بداية النضج يقابلها تغيرات في التوقعات الاجتماعية التي تقع على عاتق الفرد من قبل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمؤسسات الأخرى، وأن هناك نوعين من التكامل يجب أن يقوم بها المراهق، أحدهما يتعلق بحل مشكلة الهوية الذاتية، والأخر يتعلق بحل مشكلة هوية الدور Role Identity، أي ملاءمة دوافع الفرد وقيمه وقدراته وأسلوب حياته لمتطلبات الدور الجديد، ويبدو أن اريكسون يعزو الجنوح إلى الفشل في درجة تكيفه لاحتلال الأدوار المتعلقة بالهوية. ولذلك فإن المراهق الذي لا تجعله خبرته قادراً على تبني الأدوار المقبولة من المجتمع، أو أن يكون هناك نوع من الضغوط التي تقع على عاتقه من الأفراد المقربين له، والتي قد تكون ملحة، يمكن أن تؤدي به إلى اختيار ما يسمى بالهوية السلبية Negative Identity . إن الارتباط بين المراهقة والجنوح وفقاً لوجهة نظر اريكسون راجع إلى كون المراهقة مرحلة حرجة في البحث عن الهوية (Marcia , 1980).

رابعاً : الاتجاه التكاملي :

يستبعد أصحاب هذا الاتجاه السبب الواحد في حدوث الجنوح، أو التركيز على بعض الأسباب دون الأخرى، وهذا يدعو إلى الأخذ بتعدد الاسباب. وقد تعرضت النظرية

التكاملية لذلك إذ يقول أصحابها أنها تتميز بتفسير الجنوح على أنه ناتج عن مجموعة من العوامل المختلفة المتفاعلة والمسببة للاجرام، وليس عن سبب واحد بعينه. ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أيضاً بأن الجنوح يرجع إلى عوامل عديدة منها عوامل عضوية، وعوامل عقلية وعوامل اجتماعية، واقتصادية تتفاعل فيما بينها فتسبب الجنوح (الجميلي،١٩٨٥).

ويمكن اعتبار أبراهامسون Ibrahamson من أبرز انصار هذا الاتجاه، فهو يرى أنه من الصعوبة بمكان القول بوجود عامل واحد يشكل سبباً للجنوح والجريمة، بل أن لكل عامل دوره في تكوين الاتجاه نحو الاجرام والجنوح، ثم تتباين هذه العوامل في أهميتها السببية، فالفرد يتأثر بمجموعة متفرقة من العوامل البيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، التي تتفاعل فيما بينها لتمتلك القوة الدافعة المسؤولة عن تكوين السلوك الجانح (الدوري،١٩٨٥).

وخلاصة القول أنه على الرغم من وجود الكثير من التعارض والتناقض والتضاد، بين الاتجاهات السالفة الذكر، إلا أن كل اتجاه قد ساعد على فهم بعض النواحي المعينة للسلوك الجانح، وأن دراسة هذه الاتجاهات جميعاً تساعد في زيادة فهم هذا السلوك.

ـ الخصائص الشخصية للأحداث الجانحين

أن الشخصية Personality هي نتاج التنظيم الدينامي المتكامل للخصائص النفسية والعقلية للفرد والمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعيش في وسطها. ومن هنا فإن دراسة الشخصية الجانحة لا تقتصر على أبعاد فردية فقط،بل تحوي كذلك أبعاداً نفسية واجتماعية. لذلك فإن نمط شخصية الحدث الجانح هو نتاج للعلاقات والعمليات التي ترتبط بالمجتمع العام والمجتمعات المحلية والنظم والأنساق الاجتماعية السائدة في كل منها بالإضافة إلى العوامل التكوينية البيولوجية لهذا الحدث.

ولقد أشارت كثير من الدراسات التي تناولت شخصية الأحداث الجانحين بالتحليل والتفسير، مثل دراسة إيفي بنت Ivy Bennett (المذكور في الشرقاوي،١٩٧٧) إلى أن كثيراً من الأحداث الجانحين غير اجتماعيين، وتنقصهم العلاقات مع الآخرين، مما أدى إلى ضعف علاقاتهم الاجتماعية، وأن الحدث الجانح يميل إلى أن يكون مشاغباً، وينقاد بسهولة إلى مصاحبة رفاق السوء، وأن الكثير منهم لا يعتنون بنظافتهم الشخصية وغير مهذبين. كما أن من خصائصهم السلوكية عدم الواقعية، وعدم الإحساس بالمسؤولية. ومن الخصائص التي تميزهم أيضاً الاندفاع والتهور، وسهولة الإثارة، والشعور بالإحباط، وعدم الثقة بالذات، والشعور بالذنب، والتشاؤم،والشعور بعدم الفاعلية، والاستياء من الآخرين،والميل إلى الهدم وحب العنف والتخريب (كاره،١٩٨٥).

كما أشار بعض الباحثين إلى أن الأحداث الجانحين يمتازون بخصائص شخصية معينة، أهمها : عدم الإحساس بالمسؤولية، وعدم وجود الإحساس بالحياء، واتجاه جرئ نحو الكذب، وسلوك مضاد للمجتمع مع عدم الشعور بالأسف أو الندم، والعجز في إقامة علاقات مع الآخرين، وعدم القدرة على وضع خطة للحياة. كما يتصفون بذكاء متوسط مع جاذبية مصطنعة (عيسوي،١٩٨٤) .

ـ الذكاء وعلاقته بالجنوح

أن مفهوم الذكاء بالقدر الذي يهتم به الشخص العادي، يتجلى من خلال الطريقة التي يسلك فيها الفرد في مجتمعه، أما بالنسبة لعالم النفس فإنه ينظر إلى الذكاء بطريقة مختلفة عن تلك التي ينظر بها الآخرون إليه. أن الذكاء بالنسبة له صفة يمتلكها كل الناس. ولقد عرف علماء النفس الذكاء بعدة طرق من حيث وظائفه أو الطريقة التي يعمل بها، فقد عرفه بعضهم من خلال التعلم، والبعض الآخر من خلال التكيف للبيئة أو

التكيف للمواقف الجديدة، كما عرفه آخرون من خلال العلامات التي يحصل عليها الأفراد على الاختبارات التي تقيس الذكاء (توق وعدس، ١٩٨٤). ومن بين الذين أسهموا بشكل كبير في تطوير مفهوم الذكاء وبناء اختبارات متعددة تقيس الذكاء عند الناس العالم ديفد وكسلر David Wechsler الذي عرف الذكاء بأنه المقدرة الكلية للفرد الإنساني على التصرف الهادف والتفكير العاقل والتعامل الكفء مع البيئة. أما الويس تيرمان Lewis Terman فقد عرف الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد. في حين عرف علاونة الذكاء بأنه سرعة الإحساس وسرعة الربط (علاونة،١٩٩٤،ص١٥٨-١٥٩). ويعرف سبيرمان Spear Man الذكاء بأنه القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة أو الخفية (الشيخ،١٩٨٨،ص ٥٩). أما الفرد بينيه Alfred Binet والذي يعتبر أول من وضع اختباراً للذكاء، فقد عرف الذكاء بأنه القدرة على الفهم والابتكار والتوجه الهادف للسلوك والنقد الذاتي. وقدم بورنج Boring تعريفاً للذكاء ملفتاً للنظر،وهو أن الذكاء هو الأداء الجيد على اختبارات الذكاء، وإذا ما أعيدت صياغة هذا التعريف فإنه يعرف الذكاء بما تقيسه اختبارات الذكاء (ياسين،١٩٨١،ص٤٦).

أما عن علاقة الذكاء بالجنوح، فإن الجدل ما زال قائماً ولم يحسم بعد، فمنذ بداية القرن العشرين اتجهت جهود علماء النفس بشكل واضح نحو قياس ذكاء المجرمين ومقارنته أحياناً بذكاء غيرهم من العاديين، ومحاولة الربط بين الذكاء والجنوح. وقد اختلف الرأي في هذا المجال اختلافاً واضحاً ؛ فبينما يرى بعض علماء النفس وجود علاقة موجبة بين التخلف العقلي والسلوك المضاد للمجتمع، ينكر آخرون هذه العلاقة. وفيما يلي عرض موجز لبعض الأراء التي وردت في كل من الاتجاهين :

ففي الأتجاه الأول الذي ينادي بوجود علاقة موجبة بين الضعف العقلي والجنوح، يرى بيرس Pearce أن متوسط ذكاء الأحداث الجانحين أقل بكثير من متوسط ذكاء الاطفال الأسوياء. كما يرى جودارد Goddard أن متوسط ذكاء الأحداث الجانحين أقل

بكثير من متوسط ذكاء الأطفال الأسوياء، فقد وجد في دراسة له على ٢٣٦ طفل من المقدمين للمحاكمة أمام محكمة أحداث " أوهايو"، أن ٣٣% منهم هم ضعاف العقول، كما وجد في دراسة سابقة أن ٥٠% من نزلاء السجون والاصلاحيات ضعاف العقول. وعلى ذلك أعلن رأيه في أن الضعف العقلي يكفي وحده لتفسير السلوك الجانح. وأتفق معه بيرت Burt الذي اعتبر ايضاً الضعف العقلي عاملاً من العوامل المسببة لجنوح الأحداث (المغربي والليثي، ١٩٦٨، ص١٧٧-١٧٨). وفي دراسة لميرل Merril قارنت فيها ذكاء ٥٠٠ منحرف بعينة عشوائية من الأحداث الأسوياء تبلغ ٢٩٠٤، فكان معامل ذكاء المنحرفين على مقياس ستانفورد ــ بينيه هو ٩٢,٥ درجة ومعامل ذكاء الأسوياء على نفس المقياس ١٠١,٨درجة (الدباغ، ١٩٧٥،ص١٢١).

أما الاتجاه الثاني فان أنصاره يؤمنون بعدم وجود علاقة بين نقص الذكاء والجنوح وينادون بأنه حتى إن وجدت مثل هذه العلاقة فهي علاقة ضعيفة لا دلالة لها. ففي دراسة لتولشين Tulchin اجراها على ١٠٤١٣ سجيناً في ثلاثة سجون للفترة من عام ١٩٢٠ إلى ١٩٢٧، واحتوت العينة على غالبية من الذكور ومجموعة مناسبة من الأناث وقد استعملت نفس اختبارت الذكاء العامة، ستانفورد ــ بينيه والفا وبيتا للمجندين الشباب وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين الجنوح والتأخر العقلي، فقد ظهر فيها أن عدد المصابين بالتأخر العقلي في المدارس الإصلاحية والمؤسسات الاجتماعية للجانحين لم يكن أعلى مما هو موجود بين عامة الناس. (الدباغ، ١٩٧٥،ص١٢٣).

ويشير ستاين Stein الطبيب العقلي لمحكمة شيكاغو أنه من دراسته عام ١٩٢٧ لـ(٧٠٥) من حالات الأحداث الجانحين تبين له أن توزيع ذكائهم لا يختلف عن توزيع الذكاء عند غيرهم من الأحداث الأسوياء. وهذه هي نفس النتيجة التي وصل إليها ريمر Rammer عام ١٩٤٦ في استكهلم في السويد من اختباراته لحالات الجانحين والأسوياء من تلاميذ المدارس.

ويقول هيلي وبرونر Healy and Bronner في كتابهما عن الأحداث المنحرفين (المذكور في المغربي والليثي، ١٩٦٧، ص١٨٠) أن المستوى الذهني عامة لا يميز بين الأحداث المنحرفين وأمثالهم من الأسوياء، وإذا جاز أن يكون له بعض الأهمية فإن المسألة تصبح مسألة حالات فردية. كما يرى اكسنر Exner أن الارتباط بين الضعف العقلي وانحراف الأحداث ليس له أي دلالة ولا يعني بأي حال من الأحوال ارتباط العلة بالمعلول.

يتضح مما تقدم أنه ليس هناك اتفاقاً على طبيعة علاقة الذكاء بالجنوح، فأشار بعض الباحثين إلى وجود علاقة للذكاء بجنوح الأحداث، بحيث أنه كلما قل الذكاء زادت نسبة الجنوح، بينما أشار آخرون إلى أنه ليست هناك علاقة واضحة للذكاء بجنوح الأحداث.

ـ مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشير نتائج معظم الدراسات الخاصة بطبيعة ذكاء الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين إلى وجود فروق جوهرية بين درجات ذكائهم لصالح الأحداث غير الجانحين، حيث يعتقد بأن نسبة كبيرة من الأحداث الجانحين هم من ذوي ذكاء يقل عن المعدل العام للذكاء، وأن معظم الأحداث الجانحين هم من فئة ضعاف العقول.

أما في الأردن فقد تناولت الدراسات المتعلقة بجنوح الأحداث الجوانب المسحية والاجتماعية والاقتصادية وبعض سمات الشخصية للأحداث الجانحين، ولم تتطرق هذه الدراسات الى القدرات العقلية للأحداث الجانحين باستثناء دراسة العواملة (١٩٩٢) التي تناولت علاقة أنماط الشخصية ومفهوم الذات والذكاء بجنوح الأحداث، واشارت نتيجة هذه الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلاله احصائية بين درجات ذكاء الأحداث الجانحين

والأحداث غير الجانحين لصالح الأحداث غير الجانحين. ولهذا أتت هذه الدراسة لتقصي الفروق بين ذكاء الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على عينة جديدة من المجتمع الأردني، وذلك بهدف توثيق النتائج التي توصلت إليها دراسة العواملة وتعميم نتائجها على قطاع اكبر من هذا المجتمع.

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي الفروق بين درجات ذكاء الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على عينة من المجتمع الأردني ممن تقع أعمارهم ما بين (١٢ــ١٨) سنة، على مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء المعدل للبيئة الأردنية. وبالتحديد سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

١ــ هل هناك فروق دالة احصائياً بين متوسط ذكاء الأحداث الجانحين ومتوسط ذكاء الأحداث غير الجانحين على مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء المعدل للبيئة الأردنية ؟

٢ــ هل هناك فروق دالة احصائياً بين مجموعة الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على العوامل المؤثرة في أدائهم على الاختبار ؟

والعوامل المؤثرة في الأداء على الاختبار ثلاثة عشر عاملاً وهي : الانتباه واليقظة، ومستوى النشاط، والمبادرة بالاجابة، وسرعة الاستجابة، والاستقلال الاجتماعي،والثقة بالنفس، والعلاقة مع الكبار، والتأكد من القدرة، والمثابرة والقدرة على الأستمرار، وواقعية ردود الفعل للفشل، والرغبة في الأستمرار، وتحدي المهمات الصعبة،وتقبل التشجيع.

ــ أهمية الدراسة

أن الاتجاهات المعاصرة لم تعد تنظر إلى الحدث الجانح باعتباره واقعة قانونية مجردة، بل أصبحت تنظر إليه من خلال خصائصه السيكولوجية والبيولوجية وأوضاعه التربوية والاجتماعية والبيئية.

ومن هنا غدا للكشف عن سمات وجوانب شخصية الجانح من خلال الفحص والدراسة أهمية بالغة في فهم السلوك الجانح وتأتي أهمية هذه الدراسة لكونها من الدراسات الأوائل في الأردن (حسب معرفة الباحث) التي تدرس القدرات العقلية للاحداث الجانحين وتلقي الضوء على انماط استجاباتهم على مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء،مقارنة باستجابات الأحداث غير الجانحين.

كما أن هذه الدراسة قد توفر معلومات تشمل متوسطاً لدرجات ذكاء الأحداث الجانحين، وتكشف عن الفروق بين متوسط ذكاء الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، وتساعد هذه المعلومات المختصين في دور رعاية الأحداث الجانحين في وضع البرامج المناسبة لمستوى ذكاء الحدث الجانح، لإعادة تأهيله من خلال تدريبه على مهنة أو تعليمه. كما يمكن أن تساهم هذه المعلومات في اختيار التدابير المناسبة للحدث الجانح من حيث تحديد نوع المؤسسة الإيداعية الملائمة لحالته.

التعريفات الإجرائية

- الحدث الجانح : كل فرد يتراوح عمره بين (١٢ ــ ١٨) سنة وقام بسلوك يستدعي مثوله أمام العدالة، أو وضع في دار لرعاية الأحداث الجانحين.
- الحدث غير الجانح : كل فرد يتراوح عمره بين (١٢ ــ ١٨) سنة ولم يقم بسلوك يستدعي مثوله أمام العدالة، ولم يوضع في دار لرعاية الأحداث الجانحين.
- الذكاء : هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء المعدل للبيئة الأردنية.

محددات الدراسة

١ــ اقتصرت هذا الدراسة علــى أداة واحدة فقــط وهــي مقيـــاس ستانفـــورد ــ بينيــه لذكـــاء المعـــرب والمعدل للبيئة الأردنية.

٢ــ اقتصرت هذه الدراسة على الأحداث الجانحين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢ــ١٨) سنة، والمقيمين في دار تربية الأحداث / إربد،ومركز محمد بـــن القاســـم الثقفـــي لرعايــة الأحــداث الجانحين فـــي مدينـــة إربــد، والتــابعين لــوزارة التنميـــة الاجتماعية، في الفترة مــن ١ تشريــن ثاني إلى ١٠ كانون أول سنة ١٩٩٧، لذلــك فإن نتائجها لا تعمم إلا على هــذه المجتمعــات والمجتمعات المماثلة.

٣ــ اقتصرت هذه الدراسة على الأحداث غير الجانحيــن الذيــن تتـــراوح اعمـــارهم بيــن (١٢ــ١٨) سنة، والذين يدرسون في المدارس التابعـــة لــوزارة التربيــة والتعليـــم في محافظـــات إربد، والزرقاء، والمفرق، وجــرش، وعجلــون فــي الفصل الدراسي الأول من العــام الدراســي ١٩٩٧-١٩٩٨، لذا فإن نتائجـــها لا يجــوز أن تعمم إلا علـــى المجتمعات الطلابية المشابهة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

لم يحظ موضوع ذكاء الأحداث الجانحين باهتمام الباحثين لا على المستوى العربي ولا على المستوى المحلي، بالقدر الذي حظي به من اهتمام على المستوى العالمي. فمنذ مطلع هذا القرن ظهرت كثير من الدراسات في أوروبا وأمريكيا حاولت الربط بين الذكاء والجنوح، ودراسة القدرات العقلية للأحداث الجانحين، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات اعتماداً على الترتيب الزمني بدءاً بالأحدث فالأقدم.

فقد قام جارفلين (Jarvelin ,1995) بدراسة على عينة عددها ٦٠٠٧ من الذكور المولودين في شمال فنلندا عام ١٩٦٦، أظهرت النتائج أن ٦ % منهم كان لهم سجل اجرامي ما بين سن (١٥-٢٢) سنة وكان أكثر من ٥٠ % من هؤلاء الجانحين يعانون من مشاكل اجتماعية واقتصادية بالاضافة إلى انخفاض مستوى ذكائهم إلى أقل من المتوسط العام للذكاء والمتعارف عليه عالمياً (وهو ١٠٠ درجة).

وقام دياز (Diaz , 1994) بدراسة في اسبانيا في مدينة فيلنسيا على عينة من الأحداث الجانحين وعددهم ١٢٢ طفلاً وغير الجانحين وعددهم ٤٢١ طفلاً. وقد حقق الأحداث الجانحون نتائج أعلى في الميل نحو التشدد في الرأي والعصبية بالاضافة إلى الميل نحو الجريمة، ونتائج أقل في درجات الذكاء من الأحداث غير الجانحين.

وقام كورنيل بدراسة (Cornell, 1992) فحص من خلالها العلاقة بين الذكاء والجنوح على عينة من ١٥٧ طفلاً ممن قبض عليهم بجرائم خطرة. وتبين أن القليل من هؤلاء حصلوا عل درجات مرتفعة في اختبار الذكاء، وأن معظمهم حصلوا على درجات ذكاء منخفضة، أقل من المتوسط العام للذكاء والمتعارف عليه (وهو ١٠٠درجة).

وقام بريويت (Prewett, 1992) بدراسة على ٤٠ طفل أمريكي جانح كلهم من الذكور المسجونين، ومتوسط اعمارهم ١٥ سنة و٩ أشهر، منهم ١٣ من البيض و٢٧ من السود. حيث طبق عليهم اختبار كوفمان الموجز لقياس الذكاء (K-BIT)، واختبار وكسلر المنقح لذكاء الاطفال (WISC-R). وقد كان متوسط الذكاء الكلي للاطفال على اختبار كوفمان ٨٢,٣ درجة بينما كان موسط ذكائهم الكلي على اختبار وكسلر ٨٢,٧ درجة، ويلاحظ من نتائج هذه الدراسة أن متوسط ذكاء الأحداث الجانحين على المقياسين كان أقل من المتوسط العام للذكاء والمتعارف عليه (وهو ١٠٠ درجة).

وقامت العواملة (١٩٩٢) بدراسة حول علاقة أنماط الشخصية ومفهوم الذات والذكاء بجنوح الأحداث، على عينة من ١١٤ حدثاً جانحاً من مركزي أسامة بن زيد في الزرقاء، ودار تربية الأحداث في إربد، و١١٠ من الأحداث غير الجانحين اختيروا عشوائياً من محافظة البلقاء. تراوحت أعمار أفراد عينة الدراسة بين (١٥ــ١٨) سنة، و طبق عليهم جميعاً اختبار ذكاء جماعي طوره العيد ١٩٨٧ للبيئة الأردنية. أظهرت النتائج أن الأحداث الجانحين أقل شعوراً بالمسؤولية وأقل أحتراماً للذات وللاخرين، وأقل ثقة بالذات، وشعوراً بالاستقلالية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الذكاء لصالح الأحداث غير الجانحين أي أن الأحداث الجانحين كانوا أقل ذكاءً من نظرائهم الأحداث غير الجانحين.

وفي دراسة قام بها ليبزت وبوكا وليبزت (Lipsitt, Buka , Lipsitt ,1990)، على ٣١٦٤ مولود مسجلين وفقاً لمشروع التعاون الوطني، ظهر أن ١٣,٦% منهم كان عندهم جنوح عدواني قبل سن ١٨ سنة. وقد قورن هؤلاء الجانحون بغير الجانحين (باقي العينة)، وطبق عليهم جميعاً مقياس بيلي (Bayley) للنمو الحركي والعقلي، ومقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء ومقياس وكسلر لذكاء الأطفاء (WISC). وأظهرت النتائج أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة في درجات النمو الحركي والعقلي بين الجانحين وغير الجانحين على

مقياس بيلي (Bayley). أما على مقياس ستانفورد ــ بينيه ومقياس وكسلر للذكاء، فقد كان هناك فروق ذات دلالة بين ذكاء الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، إذ كانت درجات ذكاء الأحداث الجانحين أقل من درجات ذكاء الأحداث غير الجانحين على المقياسين.

وهناك دراسة قام بها المرزوق (١٩٨٨) حول الفروق في الأداء بين الأحداث الجانحين والأسوياء في البحرين على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال في صورته المنقحة. تألفت عينة الدراسة من ١١٦ طفلاً منهم ٥٨ من الأحداث الجانحين الذكور، و٥٨ من الأحداث الأسوياء الذكور. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأداء على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، بين الأحداث الأسوياء والأحداث الجانحين على الدرجة اللفظية والأدائية وعلى الدرجة الكلية، وجاءت هذه الفروق لصالح الأحداث الأسوياء، أي أن درجات ذكاء الأحداث الجانحين كانت أقل من درجات ذكاء الأحداث الأسوياء.

وقام بولونا (Bologna, 1986) بدراسة العلاقة بين الذكاء وجنوح الأحداث على عينة من ٥١٧ من الأحداث الجانحين (ذكور وأناث). واشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً عكسياً ذا دلالة بين الذكاء وجنوح الأحداث، فكلما قل الذكاء زادت نسبة الجنوح.

وأجرى هابل وجروف (Hubble and Groff, 1980) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعتين من الجانحين المحكوم عليهم، تكونت الأولى من الجانحين المسجونين وعددهم ٥٢ جانحاً، وتكونت الثانية من الجانحين المطلق سراحهم وعددهم ٥٢ جانحاً، وجميعهم من البيض. وطبق على جميع المفحوصين الصورة المنقحة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (WISC-R). أشارت النتائج أن معامل الذكاء كان منخفضاً عند المجموعتين وخاصة على الجانب اللفظي. كما أشارت النتائج إلى أن معامل ذكاء الجانحين المطلق سراحهم كان أعلى من معامل ذكاء الجانحين المسجونين.

كما قام خيّر ومجدي (Khayyer and Majdehi ,1979) بدراسة في إيران على عينة مؤلفة من مجموعتين، الأولى من الأحداث الجانحين وعددهم ٤٠ طفلاً، متوسط اعمارهم ١٣ سنة و١١ شهر تم اختيارهم من إصلاحية الأحداث في شيراز. أما المجموعة الثانية فكانت من الأفراد الأسوياء وعددهم ٤٠ طفلاً، متوسط أعمارهم ١٤ سنة وشهر، تم اختيارهم من مدرسة لمحو الأمية School — Literacy. وطبق على جميع أفراد العينة ستة اختبارات فرعية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفالا (WISC). ثلاثة من الجانب اللفظي، وثلاثة من الجانب الادائي. أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة في متوسط الذكاء بين الأحداث الجانحين والأسوياء على المقياس الكلي، حيث بلغ متوسط درجات ذكاء الجانحين ٧٣,٤٠ درجة، ومتوسط درجات ذكاء الأسوياء ٧١,١٢ درجة.

وقام أولندك (Ollendick, 1979) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة مكونة من ١٢١ طفلاً من الأحداث الجانحين الذكور، منهم ٣١ من السود و٩٠ من البيض، وكان متوسط أعمارهم ١٤,٧ سنة. طبق عليهم جميعاً مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة المنقحة (WISC-R). وأشارت النتائج إلى انخفاض درجات ذكاء هؤلاء الأحداث، حيث بلغ متوسط درجات ذكائهم ٨٤,٥٤ درجة، وهو أقل من المتوسط العام للذكاء والمتعارف عليه (وهو ١٠٠ درجة).

وقام هيز وسولواي وشراينر (Hays, Solway and Schreiner, 1978) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعتين من الأحداث الجانحين، الأولى من مرتكبي جرائم القتل Murderers وعددهم ٢٥ طفلاً، والثانية من المسيئين أو المذنبين Offenders وعددهم ٣٩ طفلاً ؛ وتراوحت أعمارهم بين (١٥ــ١٦) سنة. وطبق على جميع أفراد العينة مقياس وكسلر لذكاء الأطفال(WISC). أشارت النتائج إلى أن أداء عينة المذنبين كان أفضل من أداء عينة مرتكبي جرائم القتل على فرعي المقياس وعلى الدرجة الكلية. وكان متوسط درجات ذكاء مرتكبي جرائم القتل ٨٠ درجة، أما متوسط درجات ذكاء المذنبين

فقد كانت ٨٧,١ درجة. ويلاحظ أن متوسط درجات ذكاء المجموعتين كـــان أقـل مـن المتوسط العام للذكاء المتعارف عليه (وهو ١٠٠ درجة).

كما أجرى كندل وليتل (Kendall and Little , 1977) دراسة على عينة من الأحداث الجانحين وعددهم ٦٩ طفلاً، (٥٣) من الذكور و(١٦) من الأناث، ومتوسط اعمارهم ١٥ سنة و٦ أشهر. وكان جميعهم من المودوعين في قسم رعاية الأحداث بفرجينيا. طبق على جميع أفراد العينة أربع أختبارات ذكاء هي : مقياس وكسلر لذكاء الراشـــدين (WAIS)، ومقياس بي بودي للصور والألفاظ (PPVT)، والإختبار السريع للذكاء (QT I)، ومقيـــاس بيتا (BT). واشارت النتائج إلى انخفاض درجات ذكاء الأحداث الجانحين على المقـــاييس الأربعة، حيث كـــانت متوســطات درجـات ذكائـهم علـى مقيـاس وكسـلر لذكـاء الراشدين(WAIS) ٨٣,٥٦ درجة، وعلى مقياس بي بودي للصـــور والألفـاظ (PPVT) ٧٧,٧٨ درجة، وعلى الاختبار السريع للذكاء(QT I) ٧٣,٩٨ درجة، وعلى مقيـاس بيتـا (BT)٨٣,٧٠ درجة. ويلاحظ أن جميع متوسطات درجات الذكاء على المقاييس الأربعـة كانت أقل من المتوسط العام للذكاء والمتعارف عليه (وهو ١٠٠ درجة).

وقام سولواي وهيز وروبرتس وكودي (Solway, Hays , Roberts , Cody ,1975) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على عينتين، الأولى من الأحداث الجانحين الذيـن يعيشون في بيوتهم وعددهم ٩١ طفلاً، والثانية من الأحداث الجانحين المسجونين وعددهـم ٩١ طفلاً. ضمت كل مجموعة ٨٠ % من الذكور و٢٠ % من الإناث. وطبق على جميع أفراد العينتين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (WISC). أظهرت النتائج بأنه لا توجد فـروق ذات دلالة في درجات الذكاء بين الأحداث الجانحين الذي يعيشون في بيوتهم والأحـــداث الجانحين المسجونين. كما أشارت النتائج إلى انخفاض درجات ذكاء المجوعتيـــن عـن المتوسط العام للذكاء، حيث بلغ متوسط درجات ذكاء الأحداث الجانحين المسجونين ٨٣,٦

درجة، أما الأحداث الجانحون الذين يعيشون في بيوتهم فقد كان متوسط درجات ذكائهم ٨٥,٨ درجة.

ويلاحظ من نتائج ما عرض من دراسات أنه لم يكن هناك اتفاق على طبيعة العلاقة بين الجنوح والذكاء. فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنه ليس هناك علاقة للذكاء بجنوح الأحداث، وأن متوسط ذكاء الأحداث الجانحين لا يختلف عن متوسط ذكاء أقرانهم الأسوياء، مثل دراسة ليبزت وبوكا وليبزت (Lipsitt, Buka and Lipsitt,1990) على مقياس بيلي Bayley، ودراسة هيري ومينور(Harry and Minor,1986)، ودراسة خيّر ومجدي (Khayyer and Majdehi,1979). بينما اشار بعضها الآخر إلى وجود علاقة للذكاء بالجنوح، بحيث أنه كلما قل الذكاء زادت نسبة الجنوح، وأن متوسط ذكاء الأحداث الجانحين أقل من متوسط ذكاء الأحداث غير الجانحين (الأسوياء)، مثل دراسة دياز(Diaz,1994)، ودراسة العواملة (١٩٩٢)، ودراسة ليبزت وبوكا وليزيت (Lipsitt,Buka and Lipsitt,1990) على مقياسي ستانفورد – بينيه ووكسلر، ودراسة المرزوق (١٩٨٨). في حين أشارت بعض الدراسات إلى انخفاض درجات ذكاء الأحداث الجانحين عن المتوسط العام للذكاء المتعارف عليه (وهو ١٠٠ درجة)، مثل دراسة جارفلين (Jarvelin, 1995)، ودراسة كورنيل (Cornell,1992)، ودراسة بريويت (Prewett,1992)، ودراسة هابل وجروف (Hubble and Groff,1980)، ودراسة اولندك (Ollendick,1979)، ودراسة هيز وسولواي وشرايبر (Hays,Solway and Schreiner, 1978)، ودراسة كندل وليتل (Kendall and Little, 1977)، ودراسة سولواي وهيز وروبرتس وكودي (Solway, Hays, Roberts and Cody, 1975).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي في البحث، ويحتوي هذا الفصل على استعراض لمجتمع الدراسة، وعينتها، ومتغيراتها، وأداتها، وإجراءاتها، والمعالجة الاحصائية التي تم استخدامها في استخلاص النتائج وتحليلها.

مجتمع الدراسة :

تألف مجتمع الدراسة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين الذكور ممن تتراوح اعمارهم بين (١٢ـ١٨) سنة، وقد قسموا إلى مجتمعين فرعيين :

الأول : مجتمع الأحداث الجانحين وعددهم ١٤٧ فرداً، وهم كل الجانحين المحجوزين في مركزي محمد بن القاسم الثقفي لرعاية الأحداث في إربد، ودار تربية الأحداث في إربد. ويستقبل المركز الأول الأحداث الجانحين المحكومين من كافة محافظات المملكة ، بينما يستقبل المركز الثاني الأحداث الموقوفين من محافظة إربد، وجرش، وعجلون، والمفرق. وكان الأحداث الجانحون جميعاً موقوفين في المركزين المذكورين في الفترة من ١ تشرين ثاني إلى ١٠ كانون أول ١٩٩٧، والجدول رقم (١) يبين توزيع الأحداث الجانحين حسب المركز.

جدول رقم (١)

توزيع مجتمع الأحداث الجانحين حسب المركز

أسم المركز	العدد
محمد بن القاسم الثقفي / إربد	٧٩
دار تربية الأحداث / إربد	٦٨
المجموع	١٤٧

الثاني : مجتمع الأحداث غير الجانحين، وتألف هذا المجتمع من طلاب الصف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، والأول الثانوي الأكاديمي والثاني الثانوي الأكاديمي من الذكور، الذين يدرسون في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظات إربد، والزرقاء، والمفرق، وجرش، وعجلون، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٩٩٧-١٩٩٨، وبلغ عددهم ١٠٧٣٦٩ * طالباً تقريباً (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٧)، والجدول رقم (٢) يبين توزيع الأحداث غير الجانحين حسب المحافظة.

جدول (٢)

توزيع مجتمع الأحداث غير الجانحين حسب المحافظة

المحافظة	العدد
إربد	٥١٤٣١
الزرقاء	٣١٢٢٧
المفرق	١٠٩٧٦
جرش	٧٣٦٢
عجلون	٦٣٧٣
المجموع	١٠٧٣٦٩

* لعدم توفر احصائيات حديثة لاعداد الطلاب للعام الدراسي ٩٧-٩٨ استخدمت الاحصائيات المتوفرة للعام الدراسي ٩٦-٩٧.

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من ٨٠ فرداً من الذكور ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ــ١٨) سنة، مقسمين إلى عينتين فرعيتين :

الأولى : شملت الأحداث الجانحين وعددهم ٤٠ فرداً ومتوسط أعمارهم ١٦,٢ سنة، واختيروا عشوائياً من مركزي محمد بن القاسم الثقفي في إربد ودار تربية الأحداث / إربد. والجدول رقم(٣) يبين توزيع عينة الأحداث الجانحين حسب المركز.

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الأحداث الجانحين حسب المركز

اسم المركز	العدد
محمد بن القاسم الثقفي	٢٠
دار تربية الأحداث/ إربد	٢٠
المجموع	٤٠

الثانية : تشمل الأحداث غير الجانحين (الطلاب) وعددهم ٤٠ فرداً أيضاً ومتوسط أعمارهم ١٥,١٢ سنة، اختيروا عشوائياً من خمس محافظات هي : أربد، والزرقاء، والمفرق، وجرش، وعجلون. والجدول رقم (٤) يبين توزيع عينة الأحداث غير الجانحين (الطلاب) حسب المحافظات.

جدول رقم (٤)

توزيع عينة الأحداث غير الجانحين (الطلاب) حسب المحافظة.

المحافظة	العدد
إربد	١٠
الزرقاء	٩
المفرق	٧
جرش	٧
عجلون	٧
المجموع	٤٠

أداة القياس

كانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء المعدل للبيئة الأردنية الذي قام بتعديله الكيلاني (١٩٨١). ويتكون مقياس ستانفورد ـ بينيه من حقيبة تحتوي على مجموعة من اللعب تستخدم مع الأعمار الصغيرة، وكتيبين من البطاقات المطبوعة، وكراسة لتسجيل الإجابات، وللاختبار دليل تعليمات ومعايير للتصحيح.

وقد رتبت أسئلة المقياس في مستويات عمرية من سن سنتين حتى سن الراشد المتفوق الثالث (١٨ سنة)، وقسمت المستويات العمرية من سن سنتين حتى سن خمس سنوات إلى فئات نصف سنوية، بمعنى أن هناك مجموعة اختبارات لسن سنتين، ثم مجموعة أخرى لسن سنتين ونصف، فثلاثة. وهكذا. أما بعد سن الخامسة فقد حددت مستويات الأعمار في فئات سنوية بمعنى أن هناك اختبار لسن ست سنوات واختبار لسن

سبع سنوات ... الخ. ويخصص لكل مستوى عمري٦ اختبارات باستثناء مستوى الراشد المتوسط (سن ١٥ سنة)، الذي يخصص له ٨ اختبارات. ويضاف إلى هذه الاختبارات الفرعية اختبار واحد في كل فئة عمرية للاحتياط، فيكون بذلك مجموع الاختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد ــ بينيه ١٤٢ اختباراً فرعياً.

ومن الجدير بالذكر أنه يشار إلى الفئات العمرية ١٥، و١٦، و١٧ و١٨ سنة بالراشد المتوسط، والراشد المتفوق الأول، والراشد المتفوق الثاني، والراشد المتفوق الثالث على التوالي. كما لابد من الإشارة إلى أن اختبار ستانفورد ــ بينيه يحتوي على ثلاثة عشر عاملاً مؤثراً في الاختبار مثبتة على غلاف كراسة تسجيل الإجابة، يقوم الفاحص بتقدير درجة مناسبة على كل منها من خلال ملاحظته لأداء المفحوص على الاختبار. وهذه العوامل هي : الانتباه واليقظة، ومستوى النشاط، والمبادرة بالاجابة، وسرعة الإستجابة، والاستقلال الاجتماعي، والثقة بالنفس، والعلاقة مع الكبار، والتأكد من القدرة، والمثابرة والقدرة على الإستمرار، وواقعية ردود الفعل للفشل، والرغبة في الإستمرار، وتحدي المهمات الصعبة، وتقبل التشجيع. وهي مصممة حسب تدريج خماسي: (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً).

صدق الصورة الأردنية للمقياس

قام الكيلاني (١٩٨١) باستخراج دلالات صدق المقياس على عينة مؤلفة من ٣٣٣ فرداً موزعين في عشرين فئة عمرية بين (٢ــ١٨) سنة، وقد تحققت للمقياس في صيغته المعدلة للبيئة الأردنية عدة دلالات للصدق منها دلالات هامة في صدق البناء للمقياس، وقد تحققت هذه الدلالات بشكل عملي في ثلاثة أنواع من البيانات :

الأولى : بنسب النجاح ومنحنياتها لاختبارات المقياس، والتي أظهرت تصاعداً مطرداً في قيمها من مستوى عمري إلى أخر ضمن المدى العمري الذي يطبق فيه الاختبار.

الثانية : تمثلت في إجراءات ضبط مواقع الاختبار في مستوى عمري معين بحيث تقترب قيمة متوسط العمر العقلي من متوسط العمر الزمني لأفراد ذلك المستوى.

أما الثالثة : فتتعلق بمعاملات الارتباط الثنائية التي تم حسابها بين الاداء على كل اختبار فرعي والدرجة الكلية على المقياس، وكان حسابها لمجموعة اختبارات مستوى عمري معين على اساس عينة الأفراد في فئة ذلك المستوى، وكان العدد الأكبر منها موجباً وذا دلالة احصائية في مستوى دلالة (α = ٠,٠١، أو α =٠,٠٥) وتراوحت قيمها بين ٠,٤٦ و ٠,٩٦.

وبالاضافة إلى ما تقدم أمكن الحصول على نوعين من الدلالات التجريبية عن صدق المقياس في صورته الأردنية، الأولى بدلالة محك التحصيل المدرسي، ومن أجل ذلك حسب معامل الارتباط بين الاعمار العقلية والمعدلات الدراسية لمجموعتين، الأولى مؤلفة من ٥٢ فرداً من فئات الأعمار (١١ــ ١٣) سنة، والثانية من ٤٣ فرداً من فئات الأعمار (١٦-١٨) سنة، وقد بلغت قيمتا معامل الارتباط ٠,٣٣ في المجموعة الأولى، و٠,٥٧ في المجموعة الثانية، وكان كل من المعاملين ذا دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١.

أما دلالة الصدق التجريبية الثانية فقد تحققت من خلال استخراج قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي أداء كل فئتين عمريتين متجاورتين في المدى العمري للمقياس. وقد تحققت الدلالة الاحصائية لقيم (ت) لجميع الفروق في المدى العمري (٢ــ١٥) سنة (معظمها في مستوى دلالة ٠,٠١وبعضها في مستوى ٠,٠٥)، أما الفروق في المدى العمري (١٥ ــ ١٨) سنة فمع أنها لم تكن ذات دلالة أحصائية إلا أنها كانت باتجاه

الفروق في فئات العمر الأخرى، واعتبرت هذه النتيجة متوقعة، بسبب بعض الانخفـــاض في سقف المقياس حتى في صورته في الأصل الأمريكي.

ثبات المقياس

اشتقت دلالات ثبات المقياس باستخراج معاملات الارتباط بالطريقة النصفية، أي بحساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على الاختبارات الفردية ودرجاتهم على الاختبارات الزوجية في ثلاث مجموعات عمرية، تألفت الأولى من ٦٠ فردا في المدى العمري (٣ــ٥) سنوات، والثانية من ٦١ فردا في المدى العمري (٨ــ١٠) سنوات. والثالثة من ٦٠ فردا في المدى العمري (١٤ــ١٦) سنة. وقد اختيرت هذه المجموعات العمرية على أساس أن الاختبارات الفرعية التي طبقت عليها تشمل جميع اختبارات المقياس، ويبين الجدول رقم (٥) قيم معاملات الثبات النصفية في المجموعات الثلاث قبل وبعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان ــ بروان التنبؤية. (العلي، ١٩٧٧، الكيلاني،١٩٨١).

جدول رقم (٥)

قيم معاملات الثبات المستخلصة بالطريقة النصفية قبل وبعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان- بروان

المدى العمري	عدد المفحوصين	معامل الثبات النصفي غير المصحح	معامل الثبات النصفي مصححا
٣-٥	٦٠	٠,٨٩	٠,٩٤
٨-١٠	٦١	٠,٨٠	٠,٨٨
١٤-١٦	٦٠	٠,٨٤	٠,٩١

اجراءات التطبيق

بعد الاطلاع على المقياس وقراءة كافة التعليمات المرافقة له (معايير التطبيق ومعايير التصحيح)، وتلقي الملاحظات من المشرف ومن ذوي المعرفة بتطبيق هذا المقياس، قام الباحث بالتدرب على تطبيق المقياس على عينة متوفرة وبمساعدة المشرف، وبعد اقتناع المشرف بقدرة الباحث على تطبيق المقياس وأخذ موافقة الجهات المعنية في مديريات التربية والتعليم في المحافظات : إربد، والزرقاء، والمفرق، وجرش، وعجلون لتطبيق المقياس في المدارس التابعة لهذه المديريات، ومديرية التنمية الاجتماعية في محافظة إربد لتطبيق المقياس في مركزي محمد بن القاسم الثقفي في إربد، ودار تربية الأحداث في إربد، لرعاية الجانحين، قام الباحث بتطبيق المقياس بمفرده في جلسات فردية وبظروف التطبيق المناسبة، ووفق تعليمات دليل المقياس. وقد روعي أن يتوفر في أماكن التطبيق الهدوء والتهوية والاضاءة اللازمة. استمر التطبيق حوالي ٤٠ يوماً خلال الفترة الواقعة بين ١ تشرين ثاني و١٠ كانون أول من عام ١٩٩٧، وكان الوقت المستغرق في تطبيق المقياس على كل فرد يتراوح بين ٧٠ إلى ٩٥ دقيقة.

وروعي في التطبيق أن تسجل جميع استجابات المفحوص بدقة وخاصة في الاختبارات التي تتطلب إجابات مفتوحة، وذلك لضمان دقة التصحيح، وفيما يتعلق بالتصحيح كان الباحث يراجع كراسة الإجابة لكل فرد بعد أن ينتهي من فحصه وقبل أن يغادر للتأكد من توفر جميع البيانات اللازمة والإجابات المطلوبة، ثم يقوم بتصحيح الكراسة ووضع الدرجة المناسبة بعد مراجعة معايير التصحيح والجداول المرافقة.

أما بالنسبة للعوامل المؤثرة في الاختبار، فقد كان يعطي التدريج المناسب للمفحوص على كل عامل، من خلال ملاحظة أدائه على اختبار الذكاء، وبعد ذلك حول هذا التدريج إلى درجات حيث أعطي التدريج مرتفع جدا خمس درجات، ومرتفع أربع

درجات، ومتوسط ثلاث درجات، ومنخفض درجتان، ومنخفض جداً درجة واحدة. وبعد ذلك تم حساب متوسط درجات الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على كل عامل على انفراد. وعلى العوامل جميعها.

متغيرات الدراسة

تناولت الدراسة عدداً من المتغيرات هي :

١ــ حالة الأحداث وتنقسم إلى : جانحين وغير جانحين.

٢ــ درجة الذكاء التي يحصل عليها الفرد من خلال أدائه على مقياس ستانفورد ـ بينيه المعدل للبيئة الأردنية.

٣ــ الدرجة التي يحصل عليها الفرد على العوامل المؤثرة في الاختبار مجتمعة ومنفردة. وهذه العوامل ثلاثة عشر عاملاً هي : الانتباه واليقظة، ومستوى النشاط، والمبادرة بالإجابة، وسرعة الاستجابة، والاستقلال الاجتماعي، والثقة بالنفس، والعلاقة مع الكبار، والتأكد من القدرة، والمثابرة والقدرة على الاستمرار، وواقعية ردود الفعل للفشل، والرغبة في الاستمرار، وتحدي المهمات الصعبة، وتقبل التشجيع.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام اختبار (ت) T-test للمقارنة بين متوسط درجات ذكاء الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، وذلك للاجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو : هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين متوسط ذكاء الأحداث الجانحين ومتوسط ذكاء الأحداث غير الجانحين على مقياس ستانفورد ــ بينيه المعدل للبيئة الأردنية ؟

كما استخدم نفس الاختبار للمقارنة بين متوسط درجات الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على العوامل المؤثرة في الاختبار وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو : هل هناك فروق داله إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين مجموعة الأحداث الجانبين والأحداث غير الجانحين على العوامل المؤثرة في أدائهم على الاختبار ؟

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي الفروق في درجات الذكاء بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على عينة من المجتمع الأردني ممن تتراوح اعمارهم ما بين (١٢ــ١٨) سنة، على مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء المعدل للبيئة الأردنية، وسيتم عرض النتائج من خلال الاجابة عن سؤالي الدراسة، كما يأتي :

السؤال الأول : هل هناك فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات ذكاء الأحداث الجانحين ومتوسط درجات ذكاء الأحداث غير الجانحين على مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء المعدل للبيئة الأردنية ؟

وللاجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب متوسطات درجات الذكاء وانحرافاتها المعيارية لأفراد عينة الدراسة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين، كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

متوسطات درجات الذكاء والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين على مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء المعدل للبيئة الأردنية.

الفئة	العدد	متوسط درجات الذكاء	الانحراف المعياري
الأحداث الجانحين	٤٠	٨٣،٠٢	١٢،١٨
الأحداث غير الجانحين	٤٠	١٠١،٨٥	١٠،٧٥

يتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسط درجات ذكاء الأحداث الجانحين على مقياس ستانفورد ــ بينيه بلغ (٨٣,٠٢)، وبانحراف معياري قدره (١٢,١٨)، في حين بلغ متوسط درجات ذكاء الأحداث غير الجانحين على المقياس نفسه (١٠١,٨٥) بانحراف معياري قدره (١٠,٧٥).

ولحساب دلالة الفرق بين متوسط درجات ذكاء الأحداث الجانحين ومتوسط درجات ذكاء الأحداث غير الجانحين، تم استخدام اختبار (ت) T-Test. وبين الجدول رقم (٧) قيمة (ت) ودرجات الحرية ومستوى الدلالة للفروق بين درجات ذكاء افراد عينة الدراسة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات ذكاء الأحداث الجانحين وغير الجانحين على مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء

الفئة	متوسط درجات الذكاء	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأحداث الجانحين	٨٣,٠٢	١٢,١٨	٧٨	٧,٣٣	٠,٠٠٠
الأحداث غير الجانحين	١٠١,٨٥	١٠,٧٥			

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات ذكاء الأحداث الجانحين ومتوسط درجات ذكاء الأحداث غير الجانحين، إذ بلغت قيمة الاحصائي(ت) (٧,٣٣) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٠١). وقد كانت هذه الفروق لصالح الأحداث غير الجانحين، إذ بلغ متوسط درجات ذكاء الأحداث الجانحين (٨٣,٠٢)، في حين بلغ متوسط درجات ذكاء الأحداث غير الجانحين (١٠١،٨٥). كما

يتضح من الجدول رقم (٧) أن متوسط درجات ذكاء الأحداث الجانحين أقل من المتوسط العام المتعارف عليه لدرجات الذكاء وهو (١٠٠) درجة.

ولتوضيح النتائج تم توزيع أفراد عينة الدراسة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين حسب فئات ذكاء يتكون كل منها من عشرين درجة والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

جدول رقم (٨)

أفراد العينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين موزعين حسب فئات الذكاء الأربعة.

فئة الذكاء	الأحداث الجانحون		الأحداث غير الجانحين	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٧٠ فما دون	٤	%١٠	–	–
٩٠-٧١	٢٧	%٦٧,٥	٤	%١٠
١١٠-٩١	٨	%٢٠	٢٥	%٦٢,٥
١١١ فأكثر	١	%٢,٥	١١	%٢٧,٥
المجموع	٤٠	%١٠٠	٤٠	%١٠٠

يظهر من الجدول رقم (٨)، أن ٣١ فردا من الأحداث الجانحين قد حصلوا على درجات ذكاء ٩٠ فما دون، وذلك بنسبة تعادل ٧٧,٥ %، بينما حصل ٤ أفراد من الأحداث غير الجانحين على درجة ذكاء ٩٠ فما دون، وهي بنسبة تعادل ١٠ % فقط. كما حصل ٩ أفراد من الأحداث الجانحين على درجة ذكاء ٩١ فأكثر، وهي نسبة تعادل ٢٢،٥ %، بينما حصل ٣٦ فردا من الأحداث غير الجانحين على درجات ذكاء مماثلة (٩١ فاكثر) بنسبة قدرها ٩٠ %.

السؤال الثاني : هل هناك فروق داله احصائيا بين مجموعة الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على العوامل المؤثرة في ادائهم على الأختبار ؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على هذه العوامل الثلاثة عشر، كما تم استخدام اختبار (ت) T-Test لتأكد من دلالة الفروق. والجدول رقم (٩) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجات الحرية، وقيمة (ت)، ومستوى الدلالة لدرجات أفراد العينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين على العوامل المؤثرة في ادائهم على الاختبار مجتمعة ومنفردة.

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي الأحداث الجانحين وغير الجانحين على العوامل المؤثرة في أدائهم على مقياس الذكاء.

العوامل المؤثرة في الأداء على الاختبار	الأحداث الجانحون		الأحداث غير الجانحين		درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
١ــ الانتباه واليقظة	٢.٥٥	٠,٩٠	٣,٤٥	٠,٥٥	٧٨	٥,٣٧	٠,٠٠٠
٢ــ مستوى النشاط	٢,٧٠	٠,٧٥	٣,٢٠	٠,٨٥	٧٨	٢,٧٧	٠,٠٠٧
٣ــ المبادرة بالإجابة	٢,٢٥	١,٠٠	٣,١٠	٠,٨٧	٧٨	٤,٠٤	٠,٠٠٠
٤ــ سرعة الاستجابة	٢,٢٥	٠,٨٩	٣,٢٥	١,٣٢	٧٨	٥,٦٨	٠,٠٠٠
٥ــالاستقلال الاجتماعي	٣,٣٧	٠,٧٧	٣,٥٧	٠,٧١	٧٨	١,٢٠	٠,٢٢٣
٦ــ الثقة بالنفس	٢,٨٥	٠,٨٠	٣,٣٥	٠,٧٠	٧٨	٢,٩٧	٠,٠٠٤
٧ــ العلاقة مع الكبار	٢,٩٢	٠,٦٩	٣,٣٧	٠,٦٦	٧٨	٢,٩٦	٠,٠٠٤
٨ــ التأكد من القدرة	٢,٦٧	٠,٦٩	٣,٠٥	٠,٧٤	٧٨	٢,٣٢	٠,٠٢٣
٩ــ المثابرة والقدرة على الاستمرار	٢,٢٥	٠,٨٩	٣,٢٧	٠,٧٥	٧٨	٥,٥٤	٠,٠٠٠
١٠ــ واقعية ردود الفعل للفشل	٢,٤٧	٠,٧١	٣,٧٥	٠,٥٧	٧٨	٤,١٤	٠,٠٠٠
١١ــالرغبةفي الاستمرار	٢,٢٢	٠,٨٣	٣,٢٢	٠.٧٦	٧٨	٥,٥٩	٠,٠٠٠
١٢ــ تحدي المهمات الصعبة	٢,٠٠	٠,٧١	٣,٠٠	٠,٦٤	٧٨	٦,٥٨	٠,٠٠٠
١٣ــ تقبل التشجيع	٢,٤٢	٠,٦٧	٣,٠٠	٠,٤٥	٧٨	٤,٤٧	٠,٠٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٩) أن متوسطات درجات الأحداث الجانحين على العوامل المؤثرة في الاختبار تراوحت بين (٢,٠٠ــ٣,٣٧) لعاملي تحدي المهمات الصعبة،والاستقلال الاجتماعي، على التوالي. بينما تراوحت متوسطات درجات الأحداث

غير الجانحين على العوامل المؤثرة في الاختبار بين (٣,٠٠ـ٣,٧٥) لعوامل تحدي المهمات الصعبة، وتقبل التشجيع، وواقعية ردود الفعل للفشل، على التوالي.

ويتضح من الجدول رقم (٩) أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين درجات الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على جميع العوامل المؤثرة في الاختبار، باستثناء عامل واحد وهو عامل الاستقلال الاجتماعي، إذ بلغ متوسط درجات الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على هذا العامل (٣,٣٧) و(٣,٥٧) على التوالي، ولم يكن هذا الفرق دالا احصائيا، حيث كانت قيمة (ت) تساوي ١,٢٠، وبمستوى (α-٠,٢٣٣).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي الفروق في درجات الذكاء بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على عينة من المجتمع الأردني ممن تقع أعمارهم ما بين (١٢ــ١٨) سنة، على مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء المعدل للبيئة الأردنية.

أظهرت نتائج السؤال الأول في هذه الدراسة، أن هناك فروقا دالة احصائيا بين متوسط درجات ذكاء الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، لصالح الأحداث غير الجانحين، أي أن درجات ذكاء الأحداث الجانحين كانت أقل من درجات ذكاء الأحداث غير الجانحين. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات أخرى سابقة، كدراسة ديز (Diaz,1994)، ودراسة العواملة (١٩٩٢)، ودراسة ليبزت وبوكا وليبزت (Lipsitt, Buka and Lipsett, 1990) على مقياسي ستانفورد ــ بينيه ووكسلر، ودراسة المرزوق (١٩٨٨)، ودراسة ميرل Merril (المشار إليها في الدباغ، ١٩٧٥، ص١٢١)، ودراسة جودارد Goddard (المشار إليها في المغربي والليثي، ١٩٦٨، ص ١٧٨). وقد اشارت جميع هذه الدراسات إلى وجود فروق دالة احصائيا بين درجات ذكاء الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، وأن ذكاء الأحداث غير الجانحين كان أعلى بشكل دال من ذكاء الأحداث الجانحين.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض درجات ذكاء الأحداث الجانحين عن المتوسط العام للذكاء والمتعارف علية عالميا (١٠٠ درجة). وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات عديدة مثل دراسة جارفلين (Jarvelin, 1995)، وكورنيلى (Cornell, 1992)، وبريويت (Prewett,1992) وهابل وجروف (Hubble and Groff, 1980)، و اولندك (Ollendick, 1979)، وهيز وسولواي وشراينر

(Hays, Solway and Schreiner, 1978)، وكندل وليتل (Kendall and Little ,1977)، وسولواي وهيز وروبرتس وكودي (Solway, Hays, Roberts and Cody,1975)، التي أشارت جميعا إلى انخفاض درجات ذكاء الأحداث الجانحين عن المتوسط العام للذكاء.

ومن جهة أخرى اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ليبزت وبوكا وليبزت (Lipsitt, Buka and Lipsitt, 1990) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين درجات ذكاء الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على مقياس بيلي Bayley، ودراسة خير ومجدي (Khayyer and Majdehi, 1979)، ودراسة تولشين Tulchin (المشار اليها في الدباغ، ١٩٧٥، ص ١٢٣)، ودراسة ستاين Stein، ودراسة ريمر Rammer. (المشار إليها في المغربي والليثي، ١٩٦٧، ص١٧٩)، التي أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق داله إحصائيا بين درجات ذكاء الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين.

ويمكن أن يعزي اتفاق نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات واختلافها مع البعض الاخر، إلى وجود اختلاف في قيم ومعايير مجتمعات الدراسة، أو إلى اختلاف المقاييس المستخدمة في قياس الذكاء، أو إلى طريقة اختيار العينات.

ويعتقد أن انخفاض درجات ذكاء الأحداث الجانحين عن غير الجانحين ربما يعود إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتدنية لأسر الجانحين، التي لها علاقة بالجنوح والذكاء معا. ويرجح هذا الاعتقاد أن هناك كثيرا من الدراسات المحلية والعربية، مثل دراسة الصوالحة (١٩٩٤)، ودراسة شناق (١٩٩١)، ودراسة القسيم (١٩٨٩)، ودراسة الياسين (١٩٨١)، ودراسة توق (١٩٨٠)، اشارت جميعها إلى أن معظم الأحداث الجانحين هم من اسر ذات مستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي منخفض، حيث كان مستوى دخلهم الشهري متدنيا جدا، وتتفشى الأمية بنسبة كبيرة بين آبائهم وامهاتهم. وكذلك فإن لهذه العوامل علاقة بالذكاء، حيث أشارت بعض الدراسات، مثل دراسة تيزدل

وأوين (Teasdale and Owen 1986)، إلى وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للوالدين وبين درجة ذكاء أبنائهم، كما أشارت دراسة فالنسيا وهندرسون (Valencia and Henderson 1985) إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى تحصيل الوالدين الاكاديمي وبين المستوى العقلي للاطفال.

وربما يعود انخفاض ذكاء الجانحين إلى عوامل وراثية، خاصة وأن كثيرا من الدراسات مثل دراسة سكارو وينبرغ Scarr and Weinberg (المشار اليها في ايزنك، وكامن،١٩٨٣ص٢٣٠) أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين ذكاء الأباء والأبناء تصل إلى ٠,٤٤ ؛ كما يركز اصحاب الاتجاه البيولوجي على العوامل الوراثية في تفسير السلوك الجانح؛ حيث يؤكدون على امكانية انتقال الصفات العقلية والاجتماعية والخلقية والسلوكية من السلف إلى الخلف كما استنتج دوجدال Dogedaull من خلال دراسته لتاريخ أسره جوك The Jukes faimly (المشار إليها في رمضان، ١٩٨٥، ص ٦٧-٦٨) والتي أفادت أن السلوك الإجرامي والضعف العقلي صفات تورث مثل أي صفات جسمية أخرى.

وربما يعود انخفاض ذكائهم إلى انخفاض مستواهم الثقافي والتعليمي، خصوصا وأن معظمهم منقطعون عن المدارس منذ فترة طويلة. ولاشك أن التعليم المدرسي يترك آثارا واضحة على ذكاء الأفراد ؛ فيزيد الذكاء تبعا لعدد السنوات التي يكملها الشخص في المدرسة.

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني وجود فروق دالة إحصائيا بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على مجموعة العوامل المؤثرة في الاختبار، ولصالح الأحداث غير الجانحين، كما ظهرت فروق دالة احصائيا بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين على كل عامل من هذه العوامل منفردا، باستثناء عامل واحد هو عامل الاستقلال الاجتماعي، وكانت الفروق في كل هذه العوامل لصالح الأحداث غير الجانحين.

وقبل البدء بمناقشة نتائج السؤال الثاني لابد من الاشارة إلى أنه سيتم احيانا مناقشة نتائج كل عاملين أو أكثر من العوامل المؤثرة في الاداء على الاختبار مع بعضها البعض، وذلك لوجود تقارب بين هذه العوامل.

من خلال استعراض نتائج السؤال الثاني تبين أن الأحداث الجانحين كانوا أقل انتباها ويقظة، وأقل نشاطا أثناء أدائهم على الاختبار من الأحداث غير الجانحين، وربما عاد هذا الاختلاف بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين على تلك العوامل، إلى قلة تعرض الأحداث الجانحين لمواقف اختبارية مشابهة كالتي يتعرض لها الأحداث غير الجانحين في المدرسة، خصوصا أن معظمهم منقطعون عن المدارس منذ فترة طويلة، أو ربما عاد ذلك إلى بعض خصائصهم الشخصية التي يتميزون بها مثل ميلهم إلى العزلة، والتمركز حول الذات، والخمول (العواملة، ١٩٩٢)

كما تبين أيضا أن الأحداث الجانحين كانوا أبطأ في المبادرة بالاجابة، واقل سرعة في الاستجابة أثناء أدائهم على الاختبار من الأحداث غير الجانحين، وربما عاد هذا الاختلاف بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين إلى انخفاض مستوى ذكاء الأحداث الجانحين، إذا أخذ بالاعتبار أن الاجابة تحتاج إلى سرعة احساس وسرعة ربط وادراك للعلاقات.

وبالنسبة لعدم وجود فروق دالة على عامل الاستقلال الاجتماعي بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، فإن هذه النتيجة غير متفقة مع التوقعات المنطقية التي يمكن أن تخطر على البال وغير منسجمة مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة العواملة (١٩٩٢)، دراسة الشرقاوي (١٩٧٧)، واللتين اشارتا إلى أن الأحداث الجانحين كانوا أقل شعورا بالاستقلالية وأقل تكيفا في علاقاتهم الاجتماعية من الأحداث غير الجانحين، وأنهم ينقادون بسهولة إلى مصاحبة رفاق السوء، وقد تعود تلك النتيجة إلى صغر حجم عينة الدراسة.

كما يلاحظ أن الأحداث الجانحين كانوا أقل ثقة بأنفسهم وأقل تأكدا من قدراتهم، من الأحداث غير الجانحين، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والاسرية القاسية وإلى الحرمان العاطفي الذي يتعرض له الأحداث الجانحون في بيوتهم، خاصة وأن معظمهم ينتمي إلى اسر مفككة (عيسوي،١٩٨٤).

ويلاحظ أيضا أن علاقة الأحداث الجانحين مع الكبار كانت ضعيفة، وهذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة العواملة (١٩٩٢) التي اشارت إلى أن الأحداث الجانحين يعانون من سوء تكيفهم مع الأخرين، وأنهم أقل ميلا للتفاعل أو مشاركة الآخرين نشاطاتهم الجماعية، وربما يعود ذلك إلى عدم قدرتهم على إقامة علاقة مع الآخرين، وإلى عدم ثقتهم بالآخرين.

كما كشفت نتائج الدراسة عن أن الأحداث الجانحين كانوا أقل مثابرة وأقل قدرة على الاستمرار، وأقل تأثرا بالفشل، وأقل رغبة في الأستمرار في الاداء على الاختبار، وأقل ميلا لتحدي المهمات الصعبة، وأقل تقبلا للتشجيع اثناء أدائهم على الأختبار من الأحداث غير الجانحين. وربما يعود ذلك إلى قلة تعرض الأحداث الجانحين لمواقف اختبارية مشابهة، أو إلى اللامبالاة والقلق والخوف التي تتصف بها شخصية الأحداث الجانحين، وعدم وجود الميل لديهم لمشاركة الآخرين في أي نشاط اجتماعي (عيسوي، ١٩٨٤)، ويعتقد أنه ربما يعود ذلك لظروف حياتهم الصعبة داخل أسرهم أو داخل مراكز الأصلاح، وما يتعرضون له من عقاب بدني وحرمان عاطفي وأسري ومادي وعزل عن البيئة الاجتماعية المحيطة.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :

١ــ اعادة النظر في قانون الأحداث الأردني بحيث يتم فيه تحديد درجات ذكاء معينة كعتبة، أن لم يتعداها الحدث الجانح فإنه يعتبر فاقدا للاهلية القانونيـــة، بحيـث يوضع في مؤسسة رعاية مناسبة لقدراته العقلية.

٢ــ أن يتم توزيع الأحداث داخل مؤسسة الرعايـــة علـــى الـــبرامج التدريبيـــــة والتعليميـــــة المناسبـــة لقدراتهم العقلية.

٣ــ إجراء دراسات حول علاقة الذكاء والجنوح بالعوامل الاقتصادية والاجتماعيـــة والثقافيـــة لأسرة الجانح باستخدام عينات أكبر من الجانحين وغـــير الجـــانحين ومقاييس متعددة بالاضافة إلى مقياس ستانفورد ــ بينيه.

٤ــ إجراء دراسات حول علاقة نوع الجريمة التي يرتكبها الحدث بدرجة ذكائه.

قائمة المرجع

أ- المراجع العربية :

اسماعيل، عزت سيد (١٩٨٤). **جنوح الأحداث**، وكالة المطبوعات، الكويت.

آيزنك، هانز وكامن، ليون (١٩٨٣). **الذكاء طبيعته وتشكيلة وعواقبه الاجتماعية**. ترجمة عمر حسن الشيخ. المطبعة الوطنية، عمان.

توق، محيي الدين (١٩٨٠). *ظاهرة انحراف الأحداث في الأردن دراسة استطلاعية*، **مجلة دراسات، العلوم الإنسانية** م٧، ع٢، الجامعة الأردنية، سعمان.

توق، محيي الدين وعدس، عبد الرحمن (١٩٨٤). **اساسيات علم النفس التربوي**، دار جون وايلي، نيورك.

جعفر، علي محمد (١٩٨٤). **الأحداث المنحرفون**. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

الجميلي، خيري خليل (١٩٨٥). **الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

حسن، محمد علي (١٩٧٠). **علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جنوح الأحداث**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

الدباغ، فخري (١٩٧٥). **جنوح الأحداث**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.

الدوري، عدنان (١٩٨٥). **جناح الأحداث، المشكلة والسبب**، منشورات ذات السلاسل، الكويت.

رمضان، السيد (١٩٨٥). **الجريمة والإنحراف من المنظور الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

الزيات، احمد حسن ومصطفى، ابراهيم وعبد القادر، حامد والنجار، محمد علي (١٩٧٧). **المعجم الوسيط**، الجزء الأول، المكتبة العلمية، طهران.

السراج، عبود (١٩٨٥). **علم الاجرام وعلم العقاب**. جامعة الكويت.

الشرقاوي، أنور (١٩٧٧). **انحراف الأحداث**. دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

شناق، عبد الحفيظ محمد (١٩٩١). **ظاهرة جنوح الأحداث في الأردن**، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة التونسية، تونس.

الشيخ، سليمان الخضري (١٩٨٨). **الفروق الفردية في الذكاء**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

الصوالحة، محمد (١٩٩٤). *الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن*. **المجلة العربية للتربية**، م١٠، ع١، تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، تونس.

علاونة، شفيق (١٩٩٤). **سيكولوجية النمو الإنساني " الطفولة "**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

العلي، نصر (١٩٧٧). **دلالات صدق وثبات صورة معدلة للبيئة الأردنية لمقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء، مراجعة ١٩٦٠، الصوره L-M** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

العواملة، ختام عبد الحليم (١٩٩٢). **علاقة أنماط الشخصية ومفهوم الذات والذكاء بجنوح الأحداث**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٤). **سيكولوجية الجنوح**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

غباري، محمد سلامة (١٩٨٦). **الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين**. المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية.

قانون الأحداث الأردني، رقم ٢٤ لسنة (١٩٦٨). **الجريدة الرسمة** عدد(٢٠٨٩).

القسيم، علي سلامة (١٩٨٩). **دراسة مسحية لقضايا الأحداث الجانحين في مدينة أربد وضواحيها**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، أربد.

كاره، مصطفى عبد المجيد (١٩٨٥). **مقدمة في الانحراف الاجتماعي**، ط١،معهد الانماء العربي، بيروت.

الكيلاني، عبدالله (١٩٨١). **دليل الصورة الأردنية لمقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء**، مركز الاختبارات، الجامعة الأردنية، عمان.

المرزوق، توفيق عبد الكريم (١٩٨٨). **الفروق في الاداء بين الأحداث الجانحين والاسوياء في البحرين على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال في صورته المنقحة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

المغربي، سعد والليثي، احمد (١٩٦٧). **الفئات الخاصة واساليب رعايتها، " المجرمون "**، ط١. مكتبة القاهرة الحديثة.

وزارة التربية والتعليم (١٩٩٧). **احصائيات التعليم**، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الإحصاءات والمعلومات، عمان.

وزارة التنمية الاجتماعية، التقارير السنوية للاعوام ١٩٨٠، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦

الياسين، جعفر عبد الأمير (١٩٨١). **اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**، عالم المعرفة، بيروت.

ياسين، عطوف محمود (١٩٨١). **اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال**. دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

Bologna. R.M. ; (1986). The Relationship Between Learning Disabilities And Juvenile Delinquency In Macomb County Juvenile Court (1983-84). Western Michigan University. *Dissertation Abstracts International.A-3247.*

Cornell, D.G; (1992). High Intelligence And Severe Delinquency : Evidence Disputing The Connection. *RoePer – Review. vol. 14, No.4, PP(233-236)*

Diaz, A.; (1994). The Role of Gender In Juvenile Delinquency : personality And Intelligence. *Personality And Individual Differences. vol. 16, No. 2 , PP. (309-314).*

Elleott, M.A.; (1979). *Crime In Modern Society.* New York. Harper And Brother.

Harry, J.; And. Minor, W,; (1986), Intelligence And Delinquency Reconsidered : A comment on Menard And Morse. *American Journal of Sociology. Vol. 91, No. 4, PP(957-962).*

Hays, J.R.; Solway , K. S.; And Schreiner , D.; (1978) Intellectual Characteristics of Juvenile Murderers Versus Status offenders. *Psychological Reports. Vol. 43,PP (80-82).*

Hubble , L.M.; And Groff. M.; (1980). WISC-R Profiles of Adjudicated Delinquents Later Incarcerated or Released on Probation. *Psychological Reports. Vol. 47, PP (481-482).*

Jarvelin, M.R.; (1995). Juvenile Delinquency: Education, And Mental Disability. *Exceptional Children. Vol. 61, No. 3, PP. (235-241).*

Kendall, P.C.; And little ,V. L.; (1977). Correspondence of Brief Intelligence Measures To The Wechsler Scales With Delinquents. *Journal of Consulting And clinical Psychology. Vol. 45, No.4. PP(660-666).*

Khayyer, M.; And Majdehi , H.; (1979). Intelligence : Iranian Male Delinquents Compared With Non – Delinquents on Selected WISC scales. *Psychological Reports. Vol. 44, PP.(782).*

Lipsitt ,P.D.; Buka , S.L And Lipsitt, L.P.; (1990). Early Intelligence Scores And Subsequent Delinquency: Prospective Study. *American Journal of Family Therapy. Vol. 18, No. 2, PP (197-208).*

Marcia, J.E., (1980).Identity Adolescence,*In Handbook of Adolescent Psychology , Edited by Joseph Adelson , NEW YORK : John Wiley And Sons.*

Ollendick , T.H.; (1979). Discrepancies Between Verbal And Perforomance IQS And Subtest Scatter on The WISC–R for Juvenile Delinquents. *Psychological Reports. Vol. 45, PP. (563-568).*

Prewett, P.N.; (1992). The Relationship Between The Kaufman Brief Intelligence Test (K-BIT) And The (WISC-R) With Incarcerated Juvenile Delinquents. *Educational And psychological Measurement. Vol. 52, No.4, PP(977-982).*

Solway.K.S.; Hays. J. R. ; Roberts. T. K., And cody. J. A.; (1975). Comparison of WISC Profiles of Alleged Juvenile Delinquents Living At Home Versus Those Incarcerated. *Psychological Reports. Vol. 37, PP. (453-407).*

Teasdal, T.; And owen, D., (1986). The Influence of Parental Social class on Intelligence And Educational Level in Male Adoptees And Non – Adoptees. *British Journal of Educational Psychology. Vol. 56 , PP. (3-12).*

Valencia , R.; And Henderson, R., (1985). Family Status, Family Constellation, And Home Environmental Variables As Predictors of cogntive performance of Maxican – American children. *Journal of Educational psychology. Vol. 77. No. 3, PP. (323-331).*

Abstract

Comparing The Intelligence Of The Juvenile Delinquents And Nondelinquents

Prepared by :

Anwar Oasim Radwan Al-shboul

Supervised by:

Shafiq F. Alawneh

This Study aimed at investigating the differences in intelligence between Juvenile delinquents and nondelinquents. The Sample consisted of (80) individuals aged between (12-18) years through applying Stanford – Binet intelligence scale adapted for Jordan.

The present study mainly attempted to answer the following questions :

1) Are there Significant differences between The intelligence of Juvenile delinquents and nondelinquents as measured by Stanford - Binet Intelligence Scale adapted for Jordan ?
2) Are there significant differences in the factors influencing the test performance between juvenile delinquents and nondelinquents ?

The 40 – Juvenile delinquents were chosen randomly from two centers : in the north of Jordan . On the other hand , the(40) Juvenile nondelinquents were school students chosen from the Ministry of Education directorates. in Irbid , Zarqa , Mafraq , Jarash and Ajlun.

T. test between intelligence means and influencing factors means revealed the following findings :

1) There is a statistically significant difference between the intelligence of Juvenile delinquents and nondelinquents' , in favor of juvenile nondelinguents. Juvenile delinquents were less intelligent than Juvenile nonendelinquents.

2) There is a significant differences between the Juvenile delinquents and nondelenquents in the factors that affect the test perfomance in favor the juvenile nondelinquents with The social independence factor excluded. Some recommendations were suggested in light of the above – mentioned findings.